الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزل على النبي محمد ﷺ، وهو مصدر الهداية والنور للمسلمين، وقد تميز بآياته التي تحمل إعجازًا لغويًا وبلاغيًا فريدًا .يحتوي القرآن الكريم على ٦٣٤٢ آية، منها العديد من الآيات التي جاءت بصياغات بلاغية متعددة، تعبر عن المعاني العميقة برسالة واضحة وأسلوب مؤثر .ومن بين هذه الأساليب البلاغية التي تظهر في بعض السور، وخاصة في سورة إبراهيم، أسلوب الإطناب، الذي يعد من فنون البلاغة العربية المتميزة.[١]

لفهم استخدام الإطناب في سورة إبراهيم بشكل جيد، من الضروري توضيح الفروق الخاصة بين اللغة والأدب. اللغة هي وسيلة اتصال يومية تُستخدم للتفاهم في السياقات العادية واليومية، بينما الأدب هو استخدام اللغة بمستوى أعلى في السياقات الفنية والبلاغية. وفي القرآن الكريم، لا تُستخدم اللغة بوصفها وسيلة تواصل بسيطة، بل ترتقي إلى مستوى أدبي رفيع يحمل في طياته الفن والبلاغة. ومن أمثلة ذلك ما نجده في سورة إبراهيم، حيث يظهر الإطناب كوسيلة بلاغية تعكس عمق المعنى وجمال التعبير.

البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة، القيمة، القوية، المبتكرة، منسقة، حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يُكتب لهم أو يُلقى إليهم. تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم رئيسية: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع. هذه الفروع تساعد على فهم الأساليب البلاغية المختلفة التي تُستخدم في القرآن الكريم، ومنها الإطناب، الذي يظهر بشكل واضح في سورة إبراهيم.

علم المعاني يهتم بدراسة أحوال الجمل العربية التي تكون مطابقة لمقتضى الحال، أي أن تكون العبارة مناسبة تمامًا للمقام والغرض الذي سيُقت من أجله. ومن خلال هذا العلم نفهم

---

[١] سري وحيونغس ر. سالح إدوين حسين، 'فواتح السور وأسرارها البلاغية', *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 05.2 (2016), p. 2.

كيف يتم اختيار أسلوب الإطناب ليخدم هدفًا بلاغيًا محددًا في السياق القرآني، كما نراه في سورة إبراهيم حيث يُستخدم التكرار والتفصيل لإبراز الرسائل العقائدية والتربوية.

الإطناب هو أحد أساليب علم المعاني، ويُقصد به الزيادة في التعبير لغاية بلاغية، دون أن يكون في هذه الزيادة تطويل ممل. ومن أنواع الإطناب: ذكر الخاص بعد العام، والتكرار، والتفصيل بعد الإجمال. ويُستخدم الإطناب في القرآن الكريم لتحقيق أهداف متعددة كالتأكيد، والإقناع، والإيضاح. وقد وردت في سورة إبراهيم مواضع متعددة يُستخدم فيها الإطناب ليُعمّق أثر المعنى في نفس المتلقي.

تتعدد صور الإطناب في آيات القرآن الكريم، ومنها سورة إبراهيم التي تتميز بأسلوبها القصصي والوعظي، مما يجعلها غنيةبالأساليب البلاغية، ومنها الإطناب. إذ تتناول السورة بيان نعم الله وتذكير الناس بوجوب شكرها، والتحذير من الكفر بها، مما يجعلها حافلة بصور الإطناب التي تؤدي إلى التأكيد والتفصيل والتقرير.

ورغم وجود دراسات تناولت مفهوم الإطناب وأمثلته في سور مختلفة، إلا أن الإطناب في سورة إبراهيم لم يُدرس دراسةً بلاغيةً معمّقة، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل صور الإطناب في سورة إبراهيم وبيان فوائده البلاغية في سياق الآيات.

الفصل الثاني : مشكلات البحث

١. ما هي أنواع الإطناب في سورة إبراهيم ؟
٢. ما هي فوائد الإطناب في سورة إبراهيم ؟

الفصل الثالث : أهداف و فو ائدالبحث

و أما أهداف هذا البحث، هي كمايلي:

١. لمعرفة الباحثة أو القارئ أنواع الإطناب الواردة في سورة إبراهيم.
٢. لمعرفة الباحثة أو القارئ فوائد الإطناب في سورة إبراهيم من الناحية البلاغية.

الفائدة الأولى هي فائدة عملية:

١. هذا البحث مفيد للباحثين في تعمق النظريات المتعلقة بالإستخدام الإطناب.

٢. يمكن إضافة للباحثة نفسها و للقراء و الطالب الذي يريد أن يتعمق في علم البلاغة خاضة في الإستخدام الإطناب.

الفائدة الثانية هي فائدة نظرية:

١. يمكن اعتماد هذا البحث كمادة دراسية تحليلية في موضوع الإطناب، كما يمكن استخدامه كأحد المراجع الإضافية، خاصةً للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الثقافية بجامعة محمدية غورونتالو.

٢. يسهم هذا البحث في تطوير الأفكار والمعرفة حول أسلوب الإطناب في سورة إبراهيم، بحيث يُمكن الاستفادة منه في تسهيل فهم معاني الآيات القرآنية من الجانب البلاغية.

الفصل الرابع : تحديد مجلّ البحث

قدم الباحث هذا البحث بموضوع "الإطناب و فوائده في سورة إبراهيم: دراسة بلاغية" ولتوضيح الفهم حول نطاق البحث ومحتواه، ولتسهيل التواصل وشرح معاني الموضوع، يمكن للباحثة أن يعرّف بعض المصطلحات الخاصة ويحدد مفاهيمها على النحو التالي:

أ. توضيح المصطلحات

١. الإطناب : "هو إطالة الكلام دون إسراف، وذلك بهدف تحسين الأسلوب وتجميله". ولكن الإطناب ليس مجرد زيادة في الألفاظ دون معنى، بل هو أداة مهمة في التواصل، وظيفتها التوضيح والتعميق والتأكيد على الرسالة المراد إيصالها.

٢. سورة إبراهيم : هي السورة الرابعة عشرة في القرآن الكريم، وتحتوي على اثنين وخمسين آية. وهي سورة مكية نزلت آياتها في مكة المكرمة. وتتضمن هذه السورة موضوع توحيد الله، ودعوة الأنبياء، وبيان عاقبة المكذبين، كما تتميز بأسلوب بلاغي بديع يظهر فيه الإطناب وفوائده في توضيح المعاني وتقوية الحجة.

ب. تحديد مجلّ البحث

بسبب قلة المعلومات لدى الباحثة وضيق الوقت بالإضافة إلى قلة المراجع النادرة للحصول على جميع المعلومات، اضطرت الباحثة إلى تحديد مجال البحث بالتفصيل خاصة في سورة إبراهيم.

الفصل الخامس : الدراسات السابقة

البحث عن الدراسات البلاغية ليس بحثا جديدا، ولا شك أن هناك الكثير من الأبحاث أو المجلات العلمية العربية تتعلق بهذا البحث، لكن لها اختلاف بهذا البحث من حيث النقاش والأشياء المدروسة. بناء على ذلك فإن البحوث المتعلقة بهذا البحث على النحو التالي.

١. صور الإطناب في الوصية الوقفية لعلي رضي الله عنه (دراسة بلاغية)

تناولت الدراسة أسلوب الإطناب وأثره في إيصال المعنى، من خلال تحليل صور الإطناب في الوصية الوقفية لعلي رضي الله عنه، حيث تمثل الوصية لونًا من ألوان الكتابة المعتبرة عند المسلمين، وكان من أبرز نتائج الدراسة: - بسط الكلام صورة من صور الإطناب تعكس حرص الواقف على تأكيد ما يريد بيانه من الموضوعات والمعاني. - الإيضاح بعد الإبهام في الوصية لزيادة التوثيق لملكية الأعيان للواقف، ومنعا للبس في القصد. - جاء أسلوب الإطناب متوافقًا مع الحالة النفسية التي يشعر بها الموصي وهو يستحضر انقطاعه عن ملكه، وحاجته لثواب العمل. - من أغراض الاحتراس في الوصية الوقفية إفهام الناظر على الوقف؛ تجنبًا لاختلاف الفهم، وحرصًا على تنفيذ الوصية كما يريدها الواقف. وأخيرًا أوصي الباحثين بتنويع النصوص المقصودة بالتحليل البلاغي لاستكشاف معان بلاغية جديدة تتنوع بتنوع النصوص البليغة وتتعدد بتعدد أغراضها.[٢]

وجه المساوة بين هذا البحث و البحث الذي ستقوم بها الباحثة أن كلاهما يحلل " الاطناب"، وتقريبهما علم البلاغة. والفرق بينهما في تحديد مجال البحث، حيث يحدد هذا البحث في سورة إبراهيم و هذ البحث جعل ميدان الوصية الوقفية لعلي رضي الله عنه.

٢. بلاغة الإطناب في حاشية فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (الاعتراض والتذييل) نموذجًا

ألف عماد الدين مصباح هذا البحث و نشر في المجلة العلمية مجلة كلية الاداب.جامعة المنصورة. من خلاصة البحث أن الإطناب وإن كان يدل على الزيادة في العبارات وتمدد في الجمل، لكن هذا التوسع لغرض فائدة بحسب مقتضيات الكلام، وعملية تحديد وسائل الإطناب في النظم ليست عملية إجرائية قائمة على النظر في تمدد الجمل، واستطالتها، ثم وضع نوع هذه الاستطالة بوصفها طريقة من طرائق الإطناب كالاعتراض، أو التذييل، أو

[٢] ريم زيد القحيز, 'صور الإطناب في الوصية الوقفية لعلي رضي الله عنه (دراسة بلاغية) ,'مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية.

الاستطراد، إنما يستنهض المعنى في إبراز هذه الصور، ويستثمر السياق والمقام في تشكيل نوع الإطناب، ومن أبرز صور الإطناب عند الطيبي الاعتراض والتذييل ولكل من هذين النوعين من الإطناب مقتضياته ولوازم وغايات وأغراض حاول الطيبي أن يسبر غورها ويستنكه معانيها.[٣]

وجه المساوة بين هذا البحث و البحث الذي ستقوم بها الباحثة أن كلاهما يحلل " الاطناب"، وتقريبهما علم البلاغة. والفرق بينهما في تحديد مجال البحث، حيث يحدد هذا البحث في سورة إبراهيم و هذالبحث جعل ميدان البحث حاشية فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب.

٣. محمد عبد الله إحسان الإطناب في سورة مريم (دراسة تحليلية) عن عبارات الإطناب). الرسالة العلمية. قسم تعليم اللغة العربية و كلية التربية والتعليم الكلمات الرئيسية : الإطناب، سورة مريم. كان البحث يقدم عن أوجه الإطناب في سورة مريم. الإطناب هو تأدية المعنى بلفظ أزيد منه لفائدة هو من مباحث البلاغة يعني تأويلة المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. نتيجة البحث وجد الباحث الآيات التي تتضمن الإطناب في هذه السورة أربعين آيةً يعني تسعة وأربعين عبارات من الإطناب واثني عشر أنواع الإطناب بتفصيل أن التأكيد الصناعي سبعة عشر موضعا والصفة إحدى عشرة موضعا ودخول حرف التأكيد ستة مواضع والإعتراض ووضع الظاهر.[٤]

وجه المساواة بين هذا البحث والبحث الذي قام به الباحث أن كلاهما يحلل "الإطناب"، وينتمي كلاهما إلى علم البلاغة. والفرق بينهما في تحديد مجال البحث، حيث يحدد هذا البحث في "سورة إبراهيم"، بينما جعل الباحث مجال بحثه في "حاشية فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب".

٤. بلاغة الإطناب في اللغة العربية

كتب هذا البحث لرسالة البكالوريوس من قبل الطالب محمد عبد الله إحسان، ونشرفي المستودع الرقمي المؤسسي لمكتبة جامعة الإمام أنساري ببنجارماسين في سنة ٢٠١٧ م. في هذا البحث، تم مناقشة مفهوم الإطناب في سورة مريم، والمصطلحات المتعلقة بالإطناب

---

[٣] عماد الدين مصباح الفيتوري، 'بلاغة الإطناب في حاشية فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (الاعتراض والتذييل) نموذجًا ،'مجلة كلية الاداب.جامعة المنصورة.

[٤] Ihsan, Muhammad Abdillah . "الإطناب في سورة مريم (دراسة تحليلية عن عبارات الإطناب)." (٢٠١٧).

الموجودة في آيات سورة مريم، وما هي دلالات تلك المصطلحات في الآيات. ثم يُخصِّص البحث الآيات التي تحتوي على الإطناب في سورة مريم ويبيّن ما هي دلالات تلك المصطلحات.[٥]

التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيُجريه الباحثة الحالي هو أن كلاهما يُحلِّل الإطناب ويربطه بعلم البلاغة، مع التركيز أيضًا على التفسير. الاختلاف يكمن في محور البحث؛ حيث إن البحث الحالي يركز على سورة إبراهيم.

٥. بلاغة الإطناب في اللغة العربية

هذا البحث العلمي ألفه الدكتور إدريس أبوبكر أرغنغ، و نشره بالمجلة العلمية " *Sprin Journal of Arts, Humanities and Social Sciences (SJAHSS)*" في سنة ٢٠٢٢ م. تناقش في هذه الدراسة عن شرح مفهومة الاطناب عند القدامى و المحدثين البلاغيين، ثم بحث في صور الاطناب من غير أن يحدد الآية أو السور فيه الاطناب.[٦]

وجه المساوة بين هذا البحث و البحث الذي ستقوم بها الباحثة أن كلاهما يحلل " الاطناب"، وتقريبهما علم البلاغة. والفرق بينهما في تحديد مجال البحث، حيث يحدد هذا البحث في سورة إبراهيم.

الفصل السادس : مناهج البحث

أ. تقريب و نوع البحث

بالنسبة لنوع البحث تستخدم الباحثة بحثاً نوعياً وصفياً، و أما البحث النوعي الوصفي فهو إجراء البحوث التي تنتج بيانات وصفية و شكل خطاب في الكلمات المكتوبة أو المنطوقة لشعب السلوك المشاهد.[٧] و أما تقريب البحث يستخدم الكاتب طريقة تحليلية نحوية تطبيقية. هذا يعني أن تحليلها و مضمونها يكون من النوعية الوصفية.[٨] و هذا التقريب يسعى إلى أكثر التحليل الوثيق في النصوص المكتوبة و ما يتضمن بها. و هذه صفة هذا البحث، بحث مكتبي الذي يجعل القرآن الكريم الكريم هدف من أهدف لتطبيق

---

[٥] محمد عبد الله إحسان, الإطناب في سورة مريم (دراسة تحليلية عن عبارات الإطناب)

[٦] الدكتور إدريس أبوبكر أرغنغو, 'بلاغة الإطناب في اللغة العربية57–51 .pp ,(2022) 1.04 ,*Sprin Journal of Arabic-English Studies*,'

[٧] ليكسي موليونج، طرق البحث النوعي، (باندنج: رامج روصدا كاريا،،٢٠٠٠)، ص.٣

[٨] نونج مهاجر، طرق البحث النوعي، (يوغياكارتا، راكيسيراسين،،٢٠٠٠)، ص.١٤٧

الإطناب.

ب. طرق جمع المواد المبحوثة

في كتابة هذا البحث، تسلك الباحثة مرحلتين كما يالي:

أ. مرحلة الجمع المواد

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بجمع المواد المبحوثة من مصادر متفرقة، سواء كانت باللغة العربية أم باللغة الإندونيسية، باستعمال الطريقة المكتبية، و بهاأيضاً قامت الباحثة بقراءة المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع. ثم قامت بعد ذلك بجمع المواد المبحوثة عن طرق النقل و الاقتباش منها.

ب. مرحلة تنظيم المواد و تحليلها

بعد أن جمعت الباحثة المواد المطلوبة، قام بعد ذلك بتنظيمها و تبويبها. و بعد ذلك، قام الكاتب بالتحليلها تحليلاً علمياً ليتصل إلى خلاصة علمية حول هذا الموضوع. في سبل تحليل المواد، استخدم الكاتب الطرق الآتية:

ج. تقنيات و طرق تحليل المواد المبحوثة

تقنية تحليل المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث هي طرق/ تقنية استخدام نموذج التحليل، و ذلك لأن المود المبحوثة شكل نص القرآن. و الخطوط في جمع المواد هي كما يالي:

١. قرآءة الكتب العربية المتعلقة بمضمون البحث.

٢. بحث المصادر المراجع المتعلقة بمضمون الرسالة.

٣. تحديد المواد المناسبة للبحث.

٤. التحقيق و الاستنتاج.

د. مصدر المواد المبحوثة

مصدر المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث نوعان من المصادر و هما مصدر المواد الأولية و مصدر المواد الثانوية. المواد الأولية هي المواد من الكتب التي تتعلق بعلوم الإطناب. و أما مصدر المواد الثانوية هي المواد المتعلقة بمشاكل البحث.